

حكايات من السماسيح

تأليف: كارين كيلاهر
وكولين كيلاهر

لَمْ يُؤَلَّفْ سَتِيف إِيروين أَوْ أَخَذَ السُّتَيْجِينَ
الْعَامِلِينَ مَعَهُ هَذَا الْكِتَابَ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَقْوَضْ
أَخْذًا تَأْلِيْفَهُ.

المُحتَوِياتُ

مُقَدِّمَةٌ	٤
١ مَوْلُودٌ فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ	٦
٢ اصْطِيَادُ أَعْرُو	١٠
٣ سَتِيفُ يُقَابِلُ الشَّخْصَ الْمُنَاسِبَ	١٣
٤ الْحَيَاةُ تَحْتَ الْخَطَرِ	١٦
٥ آسِفُونُ يَا تشارلي	١٩
٦ حِكَايَةُ تَنِينٍ	٢٢
٧ مُحَارِبٌ لِحِمَايَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ	٢٦
مُفْرَدَاتُ	٢٩

هَلْ سَبَقَ وَكُنْتَ وَجْهًا لَوَجْهِ أَمَامَ تِمْسَاحٍ غَاضِبٍ؟
مُعْظَمُ النَّاسِ يَشْعُرُونَ بِالْخَوْفِ فِي مَوْقِفٍ كَهَذَا، لَكِنْ لَيْسَ
سَتِيفُ إِرْوِين. فَهَذَا الشَّخْصُ يَكْسِبُ عَيْشَهُ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَ
الْمَخْلُوقَاتِ الْمُخِيفَةِ. كَانَ سَتِيفُ مُدِيرَ حَدِيقَةِ حَيَوَانِ أَسْتْرَالِيَا،
لَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ أَكْثَرَ بِاسْمِ صَائِدِ التَّمَّاسِيحِ، وَهُوَ اسْمُ بَرْنَامَجٍ
تَلْفِزِيُونِيٍّ عَنِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ حَقَّقَ نَجَاحًا كَبِيرًا. فِي ذَلِكَ
الْبَرْنَامَجِ كَانَ سَتِيفُ يَدْرُسُ وَيُنْقِذُ مُخْتَلَفَ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ.
كَانَتِ التَّمَّاسِيحُ هِيَ الْمُفَضَّلَةُ لَدَى سَتِيفِ، وَهَذَا غَرِيبٌ
إِلَى حَدِّ مَا. فَمُعْظَمُ النَّاسِ يُحِبُّونَ الْحَيَوَانَاتِ الظَّرِيفَةَ الْمَكْسُوءَةَ
بِالْفِرَاءِ، لَكِنْ قَلْبَ سَتِيفِ كَانَ يَرِقُّ لِلزَّوَاجِفِ الضَّخْمَةِ.
كَمَا كَانَ سَتِيفُ يَتَعَامَلُ مَعَ حَيَوَانَاتٍ خَطِرَةٍ أُخْرَى، فَكَانَ
يَدْرُسُ الْخَنَازِيرَ الْبَرِّيَّةَ، وَالْعَنَاقِبَ الدُّبِّيَّةَ، وَالْأَفَاعِي، وَسَمَكَ
الْقِرْشِ. أُصِيبَ سَتِيفُ بِبَعْضِ النُّدُوبِ فِي مَشْوَارِهِ، لَكِنَّهُ كَانَ
يَقُولُ أَنَّهُ لَنْ يَتَخَلَّى أَبَدًا عَنْ مُغَامَرَاتِهِ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ، فَقَدْ أَرَادَ
أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ الْحَيَاةَ الْبَرِّيَّةَ بِقَدْرِ مَا أَحَبَّهَا هُوَ.





مَوْلُودٌ فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ

لِمَاذَا كَانَ سَتِيفَ يَعْشَقُ الْحَيَاةَ الْبَرِّيَّةَ؟ لَيْسَ عَلَيْكُمُ
الذَّهَابُ بَعِيدًا لِتَجِدُوا الْجَوَابَ. قَوْلَا سَتِيفَ، بُوْبٌ وَلَيْن
إِروينَ، كَانَا يُحِبَّانِ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ، وَقَدْ عَلَّمَا سَتِيفَ
وَأُخْتَهُ أَنَّ يُحِبَّاهَا أَيْضًا.

وُلِدَ سَتِيفَ إِروينَ فِي فِكْتُورِيَا بِأُسْتِرَالِيَا، فِي شَهْرِ شُبَاطٍ
مِنْ عَامِ ١٩٦٢. وَكَانَ مُحَاطًا بِالْحَيَوَانَاتِ طَوَالَ الْوَقْتِ. كَانَتْ
عَائِلَتُهُ إِروينَ تَحْتَفِظُ بِأَفَاعٍ وَسَحَالِي كَحَيَوَانَاتِ أَلِيفَةٍ. وَعِنْدَمَا
بَلَغَ سَتِيفَ السَّادِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ لَمْ تَكُنْ هَدِيَّةٌ عِيدِ مِيلَادِهِ
دَرَاجَةً جَدِيدَةً، بَلْ كَانَتْ ثُعْبَانًا بِطُولِ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفٍ.

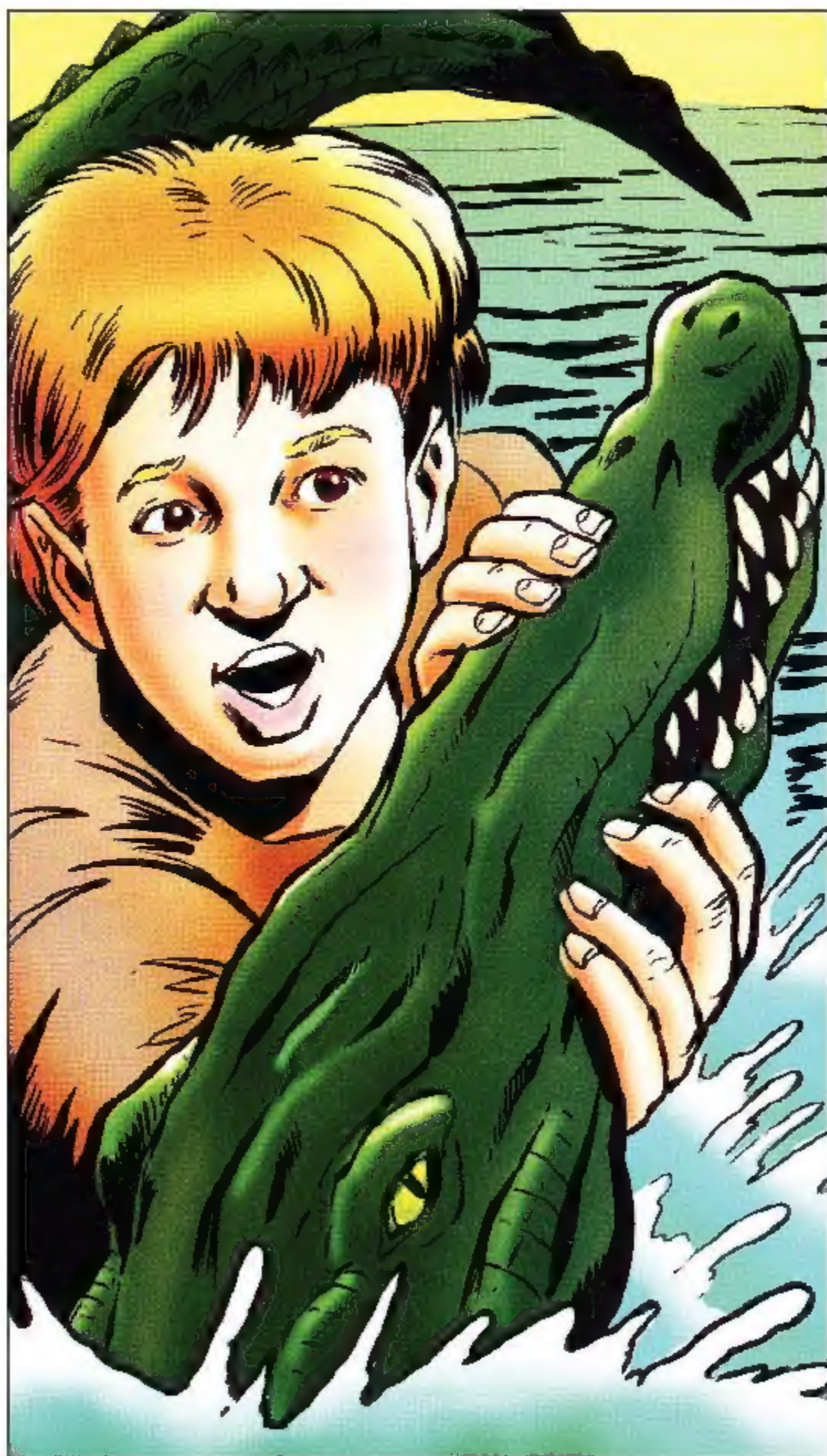
وَبَعْدَ مُضِيِّ وَقْتٍ لَيْسَ بِطَوِيلٍ لَمْ يَعُدْ مَنْزِلُ آلِ إِروينَ
يَتَّسِعُ لِحَيَوَانَاتِهِمْ، فَاشْتَرَوْا قِطْعَةً أَرْضٍ فِي كوينزلاند
بِأُسْتِرَالِيَا، وَعَمِلُوا بِجِدِّ لِتَحْوِيلِهَا إِلَى حَدِيقَةٍ لِلْحَيَوَانِ. كَانَ
سَتِيفَ عِنْدَهَا

فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ.

لَا بُدَّ أَنَّ الْعَيْشَ فِي حَدِيقَةٍ حَيَوَانٍ كَانَ مُمْتِعًا بِالنُّسْبَةِ
لِسَتِيف، فَقَدْ كَانَ لَدَيْهِ صِغَارٌ كَنْغَرٍ لِيَلْعَبَ مَعَهَا، وَأَفَاعٍ لِيُرَاقِبَهَا.
لَكِنَّ هَذَا كَانَ يَغْنِي أَيْضًا الْكَثِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، فَبَعْدَ الْمَدْرَسَةِ كَانَ
سَتِيف يَمْشِي فِي الْغَابَةِ بَحْثًا عَنْ مَزِيدٍ مِنَ الْأَفَاعِي وَالسَّحَالِي
لِلْحَدِيقَةِ. كَمَا أَنَّهُ كَانَ يَصْطَادُ الْأَسْمَاكَ وَالْفِئْرَانَ لِيُطْعِمَهَا
لِلْحَيَوَانَاتِ الْجَائِعَةِ.

وَمَعَ بُلُوغِهِ التَّاسِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ، أَصْبَحَ لَدَى سَتِيف عَمَلٌ
جَدِيدٌ. لَقَدْ كَانَتِ التَّمَّاسِيحُ تُسَبِّبُ إِزْعَاجًا لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ،
فَكَانَ سَتِيف يُسَاعِدُ وَالِدَهُ فِي الْإِمْسَاكِ بِهَا. عَلَّمَ بوب إروين
إِنَّهُ كَيْفَ يُمْسِكُ بِالتَّمَّاسِيحِ دُونَ إِيْذَانِهَا. يَسْتَخْدِمُ الْعَدِيدُ
مِنْ صَائِدِي التَّمَّاسِيحِ الْعَقَاقِيرَ لِتَهْدِئَتِهَا، لَكِنَّ آلَ إروين كَانُوا
يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْعَقَاقِيرَ مُضِرَّةً بِالْحَيَوَانَاتِ، فَكَانُوا يَصْطَادُونَ
التَّمَّاسِيحَ بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةِ. كَانُوا يَسْتَعِينُونَ بِالصَّبْرِ وَالْقُوَّةِ،
وَكَذَلِكَ بِالْحِبَالِ وَالشُّبَاكِ. وَكَانَ الْأَمْرُ يَنْفَعُ، فَقَدْ نَقَلَ سَتِيف
وَوَالِدُهُ عَشْرَاتِ التَّمَّاسِيحِ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ.

عَمَلَ سَتِيف مَعَ وَالِدِهِ كَفَرِيقٍ وَاحِدٍ، فَكَانَ سَتِيف يُضِيءُ
الْمِصْبَاحَ وَيُحَرِّكُ الْقَارِبَ، وَوَالِدُهُ يَقْفِزُ فِي الْمَاءِ وَيُصَارِعُ التَّمَّاسِيحَ.
لَكِنَّ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي تَغَيَّرَ كُلُّ ذَلِكَ، رَأَى سَتِيف تَمْسَاحًا، فَرَّاحَ



ينادي والدّه. وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ لِسَيْفِ فَوَالِدِهِ لَمْ
يَتَحَرَّكَ. فَهَذِهِ الْمَرَّةَ كَانَ عَلَى سَيْفٍ أَنْ يُمَسِكَ بِالتُّمَسَاحِ!
قَفَزَ سَيْفٌ ابْنُ التُّسَعَةِ أَغْوَامٍ فِي الْمِيَاهِ الْمُوَحِلَةِ،
وَأَمْسَكَ بِعُنُقِ التُّمَسَاحِ. أَخَذَ الْحَيَوَانَ يَقْفِزُ وَيَتَلَوَّى، لَكِنَّ
سَيْفًا كَانَ يُصَارِعُ بِحَذَرٍ حِفَاطًا عَلَى حَيَاتِهِ. وَأَخِيرًا قَامَ
وَالِدُ سَيْفٍ بِسَحْبِهِ هُوَ وَالتُّمَسَاحُ إِلَى الْقَارِبِ. لَقَدْ اضْطَادَ
سَيْفٌ تَمْسَاحَهُ الْأَوَّلَ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَكُونَ
تَمْسَاحَهُ الْأَخِيرَ.

كَيْفَ بَدَأَ اهْتِمَامُ سَيْفٍ بِالْحَيَوَانَاتِ؟



اصطيادُ آغرو

٢

كُلَّمَا كَانَ سَتِيفُ يَكْبُرُ، كَانَ يَتَعَلَّمُ أَكْثَرَ عَنِ التَّمَسِيحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. بِالطَّبْعِ كَانَتْ لَدَيْهِ إِهْتِمَامَاتٌ أُخْرَى، فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ رُكُوبَ الْأَمْوَاجِ وَإِصْلَاحَ السَّيَّارَاتِ، لَكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّمَسِيحَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، وَقَدْ سَمِعَ النَّاسُ بِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ كوينزلاند.

فِي عَامِ ١٩٨٥، طَلَبَتِ الْحُكُومَةُ مِنْ سَتِيفِ وَوَالِدِهِ مُسَاعَدَتَهَا فِي مَشْرُوعٍ خَاصٍّ. كَانَتْ تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةِ آلِ إروين فِي إِبْعَادِ بَعْضِ التَّمَسِيحِ عَنِ الْأَنْهَارِ الْمَحَلِّيَّةِ، وَقَدْ وَافَقَ سَتِيفُ وَوَالِدُهُ عَلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُهْمَةِ.

بَدَأَ آلُ إروين بِالْعَمَلِ، وَسُرْعَانَ مَا سَمِعُوا قِصَصًا عَنْ تِمْسَاحٍ كَبِيرٍ فِي الْمِنْطَقَةِ. كَانَ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا التَّمْسَاحِ اسْمُ آغَرُو، وَكَثِيرًا مَا كَانَ آغَرُو هَذَا يَظْهَرُ قُرْبَ قَوَارِبِ الصَّيْدِ. لَعَلَّهُ كَانَ فُضُولِيًّا فَحَسَبَ،

لَكِنَّهُ كَانَ يُخِيفُ الصَّيَّادِينَ، وَكَانَ الصَّيَّادُونَ يُرِيدُونَ إِطْلَاقَ
النَّارِ عَلَيْهِ. أَمَّا سَتِيفُ وَوَالِدُهُ فَقَدْ أَرَادَا إِنْقَادَ آغْرُو قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ.
كَانَ وَالِدُ سَتِيفِ هُوَ مَنْ رَأَى آغْرُو أَوَّلًا. فَقَامَ سَتِيفُ بِنَصْبِ
الشُّبَاكِ فِي الْمَاءِ قُرْبَ الْبُقْعَةِ الَّتِي رَأَى فِيهَا وَالِدُهُ التَّمْسَاحَ. وَالْآنَ
لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِمَا سِوَى الْإِنْتِظَارِ.

وَلَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى عَادَ آغْرُو، فَرَأَهُ سَتِيفُ عِنْدَ أَحَدِ
الْفِخَاخِ. لَقَدْ أَكَلَ التَّمْسَاحُ الضَّخْمُ الطَّعْمَ. مَضَى سَتِيفُ بِقَارِبِهِ
مُتَحَمِّسًا وَاقْتَرَبَ مِنَ التَّمْسَاحِ، ثُمَّ قَامَ بِرَبْطِ الْقَارِبِ بِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ،
وَمَا إِنَّ رَأَى التَّمْسَاحَ سَتِيفَ حَتَّى جُنَّ جُنُونُهُ، وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ أَسْفَلَ
قَارِبِ سَتِيفِ.

أَخَذَ سَتِيفُ يَشُدُّ الشُّبَكَةَ، وَقَامَ بِسَحْبِ التَّمْسَاحِ الْخَائِفِ إِلَى
مَتْنِ الْقَارِبِ. تَطَلَّبَ الْأَمْرُ كُلَّ قُوَّةِ سَتِيفِ، لَكِنَّهُ تَمَكَّنَ أَخِيرًا مِنْ
سَحْبِ النُّصْفِ السُّفْلِيِّ مِنْ جَسَدِ التَّمْسَاحِ إِلَى الْقَارِبِ، وَبَقِيَ
رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ. أَذْرَكَ سَتِيفُ الْمُشْكِلَةَ، فَالْقَارِبُ لَمْ يَكُنْ يَتَّسِعُ لَهُ
وَلَاغْرُو مَعًا!

قَفَزَ سَتِيفُ فِي الْمَاءِ، وَعَمِلَ عَلَى وَضْعِ التَّمْسَاحِ فِي الْقَارِبِ؛
وَبَعْدَ صِرَاعٍ طَوِيلٍ أَنْهَى الْمُهِمَّةَ. لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ سَهْلًا، فَقَدْ كَانَ
الْحَيَوَانُ يَتَقَلَّبُ وَيَلْتَفُّ وَيَهْزُ الْقَارِبَ وَكَأَنَّهُ لُغْبَةٌ. خَشِيَ سَتِيفُ
أَنْ يُفْلِتَ آغْرُو، فَوَضَعَ فُرُوعَ أَشْجَارٍ فَوْقَهُ لِيَمْنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَ، ثُمَّ
عَطَى

عَيْنِيهِ لِيَجْعَلَهُ يَهْدًا. لَكِنَّ عَمَلَ سَتِيف لَمْ يَنْتَه عِنْدَ ذَلِكَ،
إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَقْلُ الْحَيَوَانِ الضَّخْمِ إِلَى الْحَدِيقَةِ. خَطَرَتْ
لِسَتِيف فِكْرَةً، فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَذَهَبَ لِإِحْضَارِ شَاحِنَتِهِ، ثُمَّ
قَامَ بِرَبْطِ حَبْلِ بَيْنَ الشَّاحِنَةِ وَالْقَارِبِ، وَقَامَ بِسَحْبِ التَّمْسَاحِ
الثَّقِيلِ مِنَ الْمَاءِ بِوَاسِطَةِ الشَّاحِنَةِ. وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ التَّمْسَاحُ
عَلَى الْيَابِسَةِ جَعَلَهُ سَتِيف يَزْحَفُ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقٍ، ثُمَّ
أَخَذَهُ إِلَى حَدِيقَةِ حَيَوَانِ إِرْوِين.

كَانَ سَتِيف يَقُولُ دَائِمًا، أَنَّ آغْرُو هُوَ مِنَ التَّمْسَاحِ
الْمُفَضَّلَةِ لَدَيْهِ، لَكِنَّ آغْرُو لَمْ يَكُنْ يُبَادِلُهُ الشُّعُورَ نَفْسَهُ! يَا لَهُ
مِنْ تَمْسَاحٍ غَضُوبٍ.

لِمَاذَا أَرَادَ الصَّيَادُونَ قَتْلَ آغْرُو؟



ستيف يُقابل الشخص المناسب

٣

حَمَلَتْ بِدَايَةِ التَّسْعِينَاتِ تَغْيِرَاتٍ كَبِيرَةً لِسْتِيف، فَفِي عَامِ ١٩٩١ تَقَاعَدَ وَالِدَاهُ، وَاسْتَلَمَ هُوَ إِدَارَةَ حَدِيقَةِ حَيَوَانِ الْعَائِلَةِ، فَكَانَ مَشْغُولًا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ صَادَفَ سْتِيفَ صَدِيقًا قَدِيمًا. كَانَ إِسْمُهُ جُونِ ستاينثون، وَكَانَ مُنْتَجًا تِلْفِزِيُونِيًّا خَطَرَتْ لِسْتِيفَ وَجُونَ فِكْرَهُ إِعْدَادَ بَرْنَامَجٍ تِلْفِزِيُونِيٍّ يُوَثِّقُ عَمَلَ سْتِيفَ مَعَ التَّمَّاسِيحِ. أَخَذَ الصَّدِيقَانِ يُخَطِّطَانِ لِلْمَوْضُوعِ، وَقَرَّرَا أَنْ يُطْلِقَا عَلَى الْبَرْنَامَجِ إِسْمَ صَائِدِ التَّمَّاسِيحِ.

وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ تَقْرِيْبًا قَبْلَ سْتِيفِ امْرَأَةٌ أَمْرِيكِيَّةٌ تُدْعَى تِيرِي رَايْنز. كَانَتْ تِيرِي تَزُورُ حَدِيقَةَ حَيَوَانِ أَسْتْرَالِيَا، وَكَانَ سْتِيفُ يَعْمَلُ مَعَ أَحَدِ التَّمَّاسِيحِ. وَقَفَتْ تِيرِي وَسَطَ الْحَشْدِ تُرَاقِبُهُ، ثُمَّ حَدَّثَتْ شَيْءَ سِحْرِيٍّ. يَقُولُ سْتِيفُ: «نَظَرْتُ إِلَى الْحَشْدِ وَرَأَيْتُ تِلْكَ



الْمَرْءَةُ. اِلْتَقَتْ اَعْيُنُنَا وَبَدَأَ قَلْبِي يَدُقُّ، وَكَانَ حُبًّا مِنْ
النَّظَرَةِ الْاُولَى.»

بَدَأَ سَتِيف وَتِيرِي يَتَحَادَثَانِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا الْكَثِيرُ مِنَ النُّقَاطِ
الْمُشْتَرَكَةِ، فَكِلَاهُمَا يُحِبُّ الْحَيَوَانَاتِ. كَانَتْ تِيرِي تُدِيرُ مَشْفَى
لِلدَّبَبَةِ وَالْأَسُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الثَّدِيَّاتِ فِي بَلَدِهَا فِي وِلَايَةِ
أُورِيغُون، وَكَانَ لَدَيْهَا مَا يُقَارِبُ عِشْرِينَ حَيَوَانًا أَلِيفًا خَاصًّا بِهَا!
بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، فِي الرَّابِعِ مِنْ حَزِيرَانَ عَامِ ١٩٩٢، تَزَوَّجَ
سَتِيف وَتِيرِي. وَلَكِنْ كَيْفَ قَضَى شَهْرَ الْعَسَلِ يَا تَرِي؟ فَقَدْ قَامَا
بِإِنْقَازِ تِمْسَاحٍ طَبْعًا.

تَمَّ عَرْضُ شَهْرِ عَسَلِ الزَّوْجَيْنِ إِدْوِينِ فِي بَرْنَامَجٍ صَائِدٍ

التَّماسِيح. لاقى هذا البرنامجُ نجاحًا كبيرًا، وَكَانَ ستيف وَتيري يَعْمَلَانِ بجدٍّ عَلَى تَحْضِيرِ العُرُوضِ.

كَانَ ستيف وَتيري مَشْغُولَيْنِ بِتَصْوَيرِ صَائِدِ التَّماسِيحِ وَإِدَارَةِ حَدِيقَةِ حَيَوَانِ أستراليا، لَكِنَّ سُرْعَانَ مَا أَصْبَحَ لَدَيْهِمَا عَمَلٌ هَامٌّ آخَرٌ يَقُومَانِ بِهِ. فَقَدْ رُزِقَا بِبَنَةٍ صَغِيرَةٍ، وَسَمَّيَاهَا بِبُنْدِي سُو، عَلَى إِسْمِ وَاحِدٍ مِنْ تَمَاسِيحِ ستيف الْمُفَضَّلَةِ.

تُوَفِّيتُ لِين، وَالِدَةُ ستيف، بِحَادِثِ سَيْرٍ عامَ ٢٠٠٠ فَحَزِنَ ستيف عَلَى وَالِدَتِهِ كَثِيرًا. وَتَكَرَّمَ لِذِكْرَاهَا أَطْلَقَ ستيف اسْمَهَا عَلَى مُسْتَشْفَى الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ فِي حَدِيقَةِ حَيَوَانِ أستراليا. ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامٌ سَعِيدَةٌ لِستيف وَتيري، فَفِي شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ مِنْ عامِ ٢٠٠٣ وُلِدَ لَهُمَا ابْنٌ. وَقَدْ أَسَمَيَاهُ رُوبِرتِ كلَارِنْسَ عَلَى إِسْمِ وَالِدِ ستيف وَوَالِدِ تيري. وَهَكَذَا أَصْبَحَ هُنَاكَ أَرْبَعَةٌ مِنْ آلِ إروينِ لِخَوْضِ الْمُغَامَرَاتِ مَعًا.

كَيْفَ يَتَشَابَهُ ستيف وَتيري؟

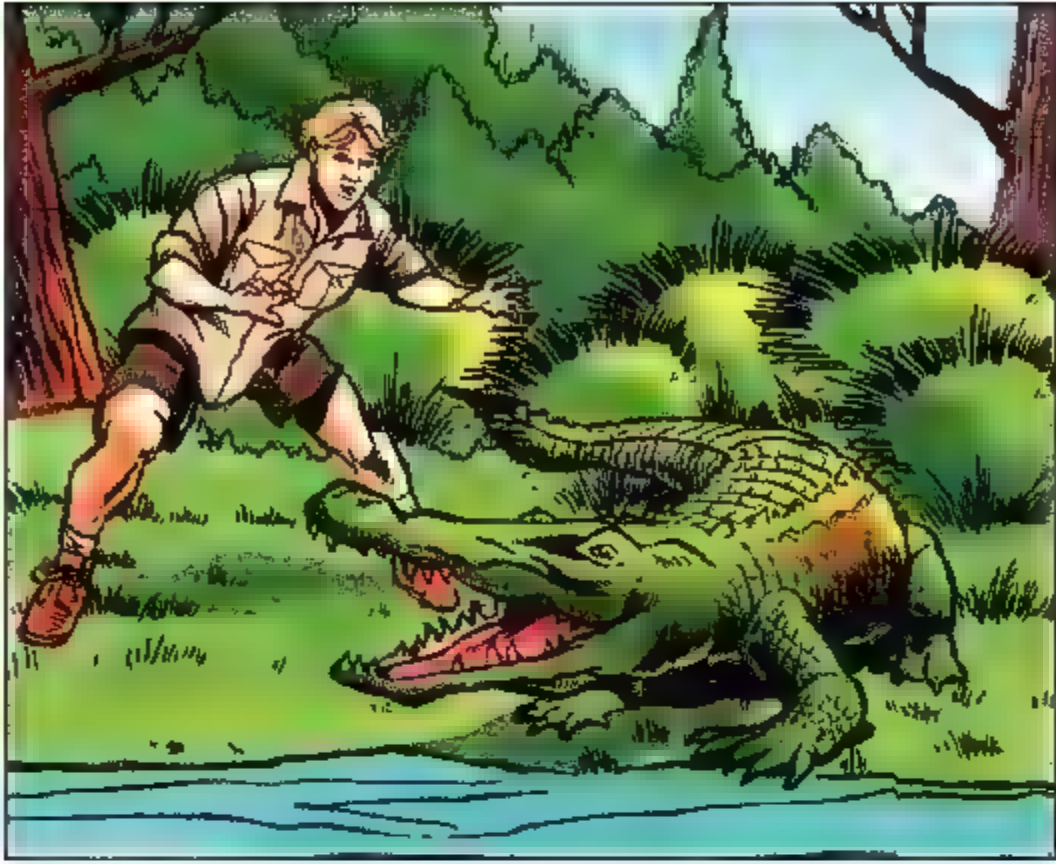


الْحَيَاةُ تَحْتَ الْخَطَرِ

ع

تَعَامَلْ سَتِيف مَعَ الْكَثِيرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِرَةِ، وَقَدْ كَانَ
حَذِرًا، فَحَرَكَهَ خَاطِنَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ تَعْنِي الْمَوْتَ.
وَمَعَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ بَعْضُ الْحَوَادِثِ. فَبَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ
كَانَ سَتِيف يَتَعَرَّضُ لِعَضَّةِ تِمْسَاحٍ أَوْ حَيَوَانٍ آخَرَ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ،
تَعَرَّضَ سَتِيف إِلَى مَوْقِفٍ خَطِيرٍ جَدًّا فِي حَدِيقَةِ حَيَوَانِ أَسْتْرَالِيَا!
كَانَ سَتِيف يَنْقُلُ تِمْسَاحًا كَبِيرًا يُدْعَى غَرَاهَامُ مِنْ مَكَانِهِ
لِأَنَّهُ بَدَأَ يُصْبِحُ عَنيفًا أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ مَعَ بَاقِي التَّمْسَاحِ، فَقَدْ كَانَ
بِحَاجَةٍ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. دَعَا سَتِيف طَاقِمَ التَّصْوِيرِ التِّلْفِزِيِّنِ
لِيُصَوِّرُوا عَمَلِيَّةَ النُّقْلِ.

أَوَّلًا، كَانَ عَلَى سَتِيف أَنْ يَسْتَرَعِيَ انْتِبَاهَ التَّمْسَاحِ، فَكَانَ
بِحَاجَةٍ إِلَى طُعْمٍ، وَقَرَّرَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الدَّجَاجَ الْمَيِّتَ، فَحَمَلَ



دَجَاجَةً فِي إِحْدَى يَدَيْهِ، وَحَبَلًا فِي الْأُخْرَى، ثُمَّ أَخَذَ يَزْحَفُ إِلَى
مِنْطَقَةِ غَرَاهَامَ. كَانَ سَتِيفُ يَأْمَلُ أَنْ يُهَاجِمَ التَّمْسَاحُ الدَّجَاجَةَ
مِمَّا يُفْسِحُ لَهُ الْمَجَالَ لِتَقْيِيدِهِ بِالْحَبْلِ. وَعِنْدَمَا رَأَى غَرَاهَامُ
سَتِيفَ هَاجِمًا بِالْفِعْلِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَهَاجِمِ الدَّجَاجَةَ، بَلْ هَاجَمَ
يَدَ سَتِيفَ. بَدَأَ التَّمْسَاحُ الْغَاضِبُ يَسْحَبُ سَتِيفَ إِلَى الْمِيَاهِ
الْمُوحِلَةِ، لَكِنَّ سَتِيفَ بَقِيَ هَادِئًا، وَهُوَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ السَّهْلِ
عِنْدَمَا يَكُونُ تَمْسَاحُ مُعَلَّقًا بِيَدِكَ. تَرَكَ سَتِيفُ غَرَاهَامَ يَسْحَبُهُ
إِلَى الْمَاءِ، فَلَوْ أَنَّهُ حَاوَلَ الْإِفْلَاتَ لَكَانَ غَرَاهَامُ اقْتُلَعَ ذِرَاعُهُ.
لَكِنَّ سَتِيفَ كَانَتْ لَدَيْهِ خُطَّةٌ. فَبَيْنَمَا كَانَ غَرَاهَامُ يَغُوصُ فِي
الْمَاءِ، قَفَزَ سَتِيفُ وَرَاءَهُ وَضَرَبَهُ

عَلَى رَأْسِهِ. جَعَلَتِ الضَّرْبَةُ غَرَاهَامَ يَفْتَحُ فَمَهُ، فَسَحَبَ
سَيْفَ يَدِهِ! ثُمَّ خَرَجَ سَيْفٌ مِنَ الْمَاءِ بِسُرْعَةٍ.
وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ سَيْفٌ عَلَى الْيَابِسَةِ، أَخَذَ يَتَفَحَّصُ يَدَهُ.
كَانَتْ أَسْنَانُ التَّمْسَاحِ قَدْ اخْتَرَقَتْهَا بِالْكَامِلِ، لَكِنَّ سَيْفَ
كَانَ مَحْظُوظًا لِأَنَّ يَدَهُ كَانَتْ لَا تَزَالُ مُتَّصِلَةً بِجِسْمِهِ، وَكَذَلِكَ
جَمِيعُ أَصَابِعِهِ. لَمْ يَنْسَ سَيْفٌ غَرَاهَامَ، فَكَانَ يَتَذَكَّرُ تِلْكَ
الْحَادِثَةَ دَائِمًا.

لِمَذَا تَعْتَقِدُ أَنَّ سَيْفَ كَانَ مُسْتَعِدًّا لِلْمُخَاطَرَةِ
وَالْتَّعَرُّضِ لِلْأَذَى؟



آسْفُونْ يا تشارلي

٥

أَحَبَّ سَتِيف إرَوِين التَّماسِيحَ، لِذَلِكَ كَانَ يَكْرَهُ فِكْرَهُ فَتْلِهَا
مِنْ أَجْلِ جُلُودِهَا، فَالنَّاسُ يَدْفَعُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ لِقَاءِ الْأَحْذِيَّةِ
وَالْحَقَائِبِ وَالْأَحْزَمَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جِلْدِ التَّمْسَاحِ. لِذَلِكَ يُرَبِّي
بَعْضُ الْفَلَاحِينِ التَّماسِيحَ، وَعِنْدَمَا تَكْبُرُ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ يَقْتُلُونَهَا
وَيَبِيعُونَ جُلُودَهَا.

وَذَاتَ مَرَّةٍ سَمِعَ سَتِيف عَنْ تَمْسَاحٍ سَيُصْبِحُ حَقِيقَةً يَدِ عَمَّا
قَرِيبٍ. كَانَ إِسْمُهُ تشارلي، وَكَانَ يَعِيشُ فِي حَظِيرَةِ أَسْمَنْتِيَّةٍ
لِسَنَوَاتٍ، لَكِنَّهُ أَصْبَحَ كَبِيرًا جَدًّا، وَلَمْ يَعُدْ أَصْحَابُهُ يَسْتَطِيعُونَ
الِإِحْتِفَازَ بِهِ، وَكَثُرُوا مُسْتَعِدِّينَ لِبَيْعِ جِلْدِهِ.

عَرَضَ سَتِيف أَنْ يَشْتَرِيَ التَّمْسَاحَ. خَطَّطَ سَتِيف لِحَلْبِ تشارلي
إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ الْخَاصَّةِ بِهِ، وَوَفَّقَ أَصْحَابُ التَّمْسَاحِ

على ذلك. لكن الأمر لن يكون سهلاً، فقد كان تشارلي
يزن حوالي ٢٧٠ كيلوغراماً، وكانت قد أسيئت معاملته من قبل
البشر، فلم يكن يحبهم. وخطأ صغير قد يؤدي إلى أن يشطر
تشارلي بفكيه القويين ستيف نصفين.

أحضر ستيف معه فريقاً للمساعدة، وجاءت زوجته ووالده
أيضاً. وعندما رأوا حظيرة تشارلي شعروا بالأسف حياله، إذ لم
يكن لديه فسحة ليتحرك، وكان قد تأذى من السنوات التي
قضاها فوق الأسمنت الصلب، فكان جسمه مغطى بالتقرحات.
قم ستيف أولاً بعقد الحبل على شكل وهدق، ثم أنزله إلى
داخل الحظيرة، وأخذ يهزه حتى أمسك بفك تشارلي العلوي. بدأ
الحيوان الخائف يتقلب ويلتف على الأرض. تسمى هذه الحركة
لقمة الموت، وتقوم بها التماسيح عندما تتعرض لهجوم.

وقف الفريق يتفرج بينما نزل ستيف إلى الحظيرة، ثم انقصر
بجسده على التماسيح. كان ستيف سريعاً، ولم يتسنّ تشارلي
أن يعضه.

طلب ستيف المساعدة. وفي غضون ثوان معدودة كان
الفريق بأكمله داخل الحظيرة. ارتدى سبعة أشخاص فوق
ستيف، وكان مجموع أوزانهم ٥٥٠ كيلوغراماً تقريباً! وبرغم كل
ذلك الوزن على ظهر التماسيح كان لا يزال يحاول أن يفتح فكيه.

وَبَعْدَ عِرَاكِ، اسْتَطَاعَ سَتِيفَ وَوَالِدُهُ رَبَطَ فَكِّي التَّمْسَحِ
وَتَغْطِيَّةَ عَيْنَيْهِ. وَأَخِيرًا بَدَأَ الْحَيَوَانُ يَهْدَأُ بَعْضَ الشَّيْءِ. تَوَخَّى
الْفَرِيقُ الْحَذَرَ كَيْ لَا يُؤْذُوا التَّمْسَاحَ أَثْنَاءَ عَمَلِهِمْ، لَكِنَّهُمْ
كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ التَّمْسَاحَ لَنْ يُبَادِلَهُمُ التَّصَرُّفَ نَفْسَهُ. فَقَدْ
قَالَ سَتِيفُ لِلْكَامِيرَاتِ الَّتِي تُصَوِّرُ: «لَوْ أَنَّ التَّمْسَاحَ حَظِيَ
بِفُرْصَةٍ، لَكُنَّ إِقْتَلَعْنَ رِجْلِي مِنْ مَكَانِهَا.»
وَهُنَاكَ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ، غَسَلَ سَتِيفُ الْحَيَوَانَ
الْعِمْلَاقَ، وَدَاوَى تَقْرُحاتِهِ، ثُمَّ قَفَزَ مُبْتَعِدًا عَنْ طَرِيقِهِ
لِيَدْخُلَ تشارلي بَيْتَهُ الْجَدِيدَ، وَالَّذِي كَانَ عِبَارَةً عَنْ بَرَكَةٍ
مَلِيَّةٍ بِالأَسْمَاكِ.

ما الذي كَانَ سَيَحْدُثُ لِتشارلي لَوْ لَمْ يُنْقِذْهُ سَتِيفُ؟



حِكَايَةُ تَنِينٍ

٦

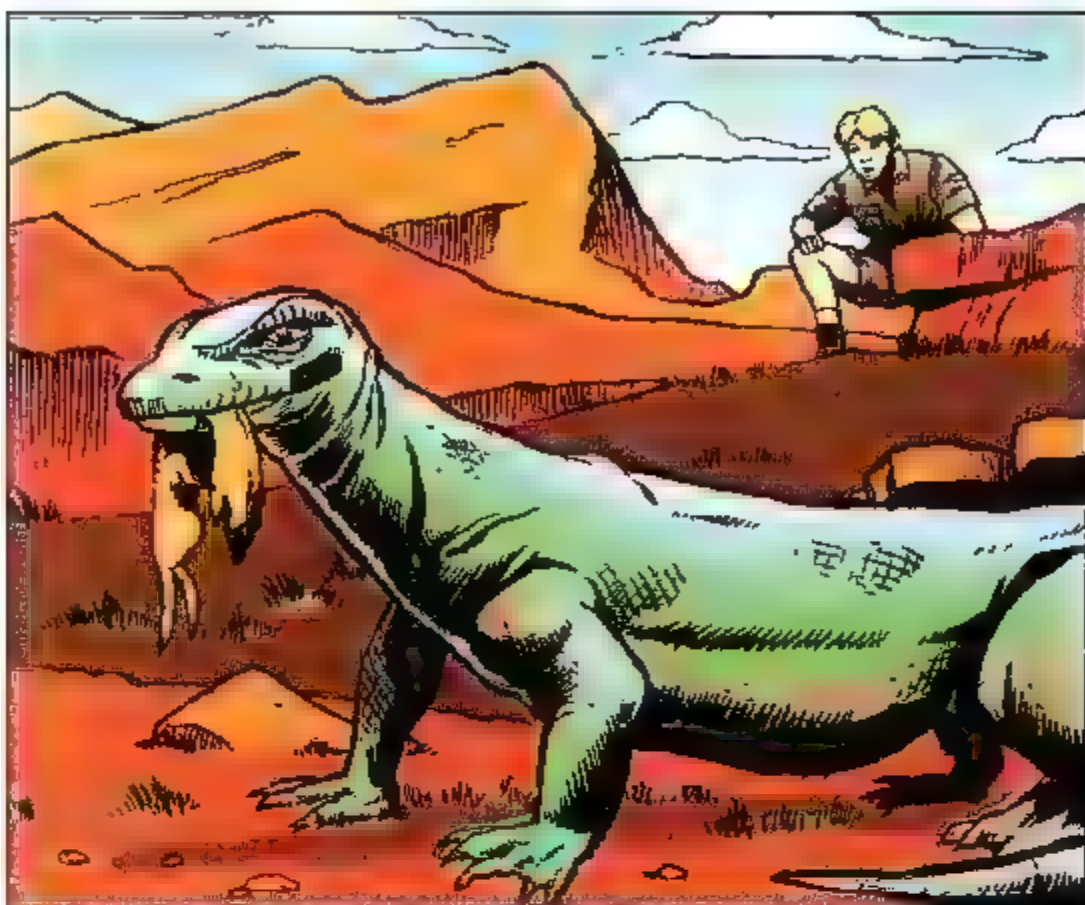
لَمْ تَكُنِ التَّمَّاسِيحُ الزَّوَاحِفُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي أَثَارَتْ إِهْتِمَامَ
سَتِيف، فَقَدْ كَانَ أَيْضًا يُحَارِبُ التَّنَّائِينَ. كَلَّا، لَيْسَتْ تِلْكَ الْوُحُوشُ
مِنَ الْقِصَصِ الْخَيَالِيَّةِ، فَقَدْ كَانَ سَتِيف يُطَارِدُ التَّنَّائِينَ الْحَقِيقِيَّةَ
وَالْخَطِرَةَ جِدًّا، وَالَّتِي تُسَمَّى تَنَّائِينَ الْكُومُودُو.

تَنِينُ الْكُومُودُو هُوَ نَوْعٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ يَعِيشُ فِي آسِيَا
فَقَطْ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَبْلُغَ طُولُهُ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ، وَيَصِلُ وَزْنُهُ حَتَّى
١٣٥ كِيلُوغَرَامًا مِمَّا يَجْعَلُهُ أَحَدَ أَكْبَرِ السَّحَالِيِّ عَلَى هَذَا
الْكَوْكَبِ. لَكِنْ هَذَا الْحَيَوَانُ الضَّخْمُ يَتَمَيَّزُ بِطَبْعٍ حَادٍّ!
يَضْطَادُ تَنِينُ الْكُومُودُو الْغِزْلَانَ وَالْمَاعِزَ بِسُرْعَةٍ فَيَقْتُلُهُ، حَيْثُ
يُمَزَّقُ فَرِيَسَتَهُ بِأَنْيَابٍ حَادَّةٍ كَالْمُوسِ، وَيُسَمِّمُ الْجُرُوحَ بِلُعَابِهِ

الْمَلِيءِ بِالْجَرَاثِمِ، ثُمَّ يَنْتَظِرُهَا حَتَّى تَمُوتَ كَي يَلْتَهُمَهَا. كَانَ
سَتِيفَ يَعْرِفُ أَنَّ تَيْنَ الْكُومُودُو خَطِرٌ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ
الْمَزِيدَ عَنْهَا، فَتَوَجَّهَ إِلَى إِنْدُونِيسِيَا، حَيْثُ تُوْجَدُ حَدِيقَةُ
الْكُومُودُو الْوَطَنِيَّةُ.

وَبَدَأَتِ الْمُغَامَرَةُ عَلَى الْفُورِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ تَيْنُ كُومُودُو
بِالْمُنْتَظَرِ فِي مَرْكَزِ الزُّوَارِ. وَكَانَ لِتَيْنِ طَرِيقَةٌ مُمَيَّزَةٌ فِي تَحِيَّةِ
النَّاسِ، إِذْ اضْطُرَّ سَتِيفُ إِلَى الْقَفْزِ لِكَي يَبْتَغِدَ عَنِ الْوَحْشِ.
بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ سَتِيفُ فَرِيقَهُ إِلَى الْغَابَةِ، حَيْثُ كَانَتْ هُنَاكَ
لَاغِتَاتٌ مُعَلَّقَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا «تَيْنَانِ كُومُودُو تَمُرُّ! ابْقِ هَادِدًا.»
فَالْأَصْوَاتُ قَدْ تَجَذَّبُ التَّيْنِ الْجَائِعِ. لَيْسَ هَذَا مَا أَرَادَهُ سَتِيفُ،
فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُرَاقِبَ التَّيْنَانِ، لَا أَنْ يُصْبِحَ غَدَاءً لَهَا. تَوَقَّفَ
سَتِيفُ قُرْبَ وَكْرِ لَتَيْنَانِ الْكُومُودُو، وَظَلَّ يُرَاقِبُ التَّيْنَانِ لِفَتْرَةٍ
طَوِيلَةٍ بِهَدْوٍ وَهِيَ تَرُوحُ وَتَجِيءُ، ثُمَّ لَاحَظَ شَيْئًا، فَعَلَى بُعْدٍ
مِثْرٍ تَقْرِيبًا كَانَ هُنَاكَ تَيْنٌ جَرِيحٌ. فَقَدْ رَأَى سَتِيفُ خَيْطَ صَيْدٍ
عَالِقًا بِفَمِ التَّيْنِ.

ظَنَّ سَتِيفُ أَنَّ بَوَاسِعَهُ الْمُسَاعِدَةَ، فَاقْتَرَبَ بِبُطءٍ مِنَ
التَّيْنِ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ لِنَزْعِ الْخَيْطِ، لَكِنَّ التَّيْنِ انْثَنَتْ إِلَى سَتِيفِ
مُسْتَعْرِبًا. وَفَتَحَ فَمَهُ لِيَعَضَّ! رَكَضَ سَتِيفُ إِلَى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ،



وَتَبِعَهُ التَّنِينُ بِسُرْعَةٍ. تَسَلَّقَ سَتِيفُ الشَّجَرَةَ لِيَكُونَ بِأَمَانٍ،
لَكِنْ لَيْسَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ التَّنِينُ قَضْمَةً، فَقَدْ غَرَسَ أَثْيَابَهُ
فِي أَحَدِ حِذَائِي سَتِيفِ السَّمِيكَيْنِ.

حِذَاءُ سَتِيفِ السَّمِيكِ أَنْقَذَهُ مِنَ التَّنِينِ ، فَقَدْ أَفَلَتَ
سَالِمًا بِلاَ خَدَشٍ. لَقَدْ كَانَ مَحْظُوظًا جِدًّا، إِذْ كَانَ يُمَكِّنُ
أَنْ يَمْضَغَ التَّنِينُ رِجْلَهُ بَدَلًا مِنْ حِذَائِهِ. كَانَ يُمَكِّنُ لِهَذِهِ
الْعَظْمَةِ لَوْ حَصَلَتْ أَنْ تُصِيبَ سَتِيفَ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ.

كَانَتْ رِخْلُهُ سَتِيفَ نَاجِحَةً، فَقَدْ تَعَنَّمَ الْكَثِيرَ عَنْ تَنَانِينَ
الْكُومُودُو، وَنَجَا مِنْ الْخَطَرِ مَرَّةً أُخْرَى. عَلَّقَ سَتِيفَ الْجِدَاءُ
الْمَعْضُوضَ فِي بَيْتِهِ لِيُذَكِّرَهُ بِنَجَاتِهِ.

لِمَاذَا فِي اعْتِقَادِكَ هَاجَمَ التَّنُّينُ سَتِيفَ عِنْدَمَا
حَاوَلَ الْأَخِيرُ مُسَاعَدَتَهُ؟



مُحَارِبُ لِحِمَايَةِ الْبَيْئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ

V

جَعَلَتْ مُغَامِرَاتُ سَتِيف التِّلْفِزِيُونِيَّةُ مِنْهُ نَجْمًا مَشْهُورًا
حَوْلَ الْعَالَمِ، فَقَدْ كَانَ مَا يُقَارِبُ ٥٠٠ مِلْيُونِ شَخْصٍ يُشَاهِدُونَ
الْبَرْنَامَجَ لِيَرَوْا الْمَخْلُوقَ الَّذِي سَيُوجِهُهُ سَتِيف هَذِهِ الْمَرَّةَ.
كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَادٍ لِلْمُعْجَبِينَ وَمَوَاقِعُ الْكِتْرُونِيَّةِ عَنْهُ، حَتَّى
أَنَّ هُنَاكَ أَلْعَابًا لِلْأَطْفَالِ عَلَى شَكْلِ سَتِيف إروين!
لَكِنَّ سَتِيف لَمْ يَكُنْ نَجْمًا تِلْفِزِيُونِيًّا نَاجِحًا فَحَسَبُ،
بَلْ كَانَ نَاجِحًا أَيْضًا فِي مُسَاعَدَةِ الْحَيَوَانَاتِ. لَقَدْ أَنْقَذَ آلَ
إروين حَيَاةَ الْكَثِيرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَحَارَبُوا صَيْدَ الْحَيْتَانِ
وَأَنْوَاعَ الصَّيْدِ الْآخَرَى، وَجَمَعُوا الْمَالَ لِمُسَاعَدَةِ الْحَيَوَانَاتِ
الْمُهِدَّدَةِ بِالْإِنْقِرَاضِ، كَمَا أَنْشَأُوا مُنَظَّمَةَ مُحَارِبِينَ لِحِمَايَةِ
الْبَيْئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ مَشَارِيعَ مَحْمِيَّاتٍ طَّبِيعِيَّةٍ
حَوْلَ الْعَالَمِ.



كَانَ بَرْنَامَجٌ صَائِدِ التَّمَّاسِيحِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَرَامِجِ الْوَثَائِقِيَّةِ
جُزْءًا هَامًّا مِنْ عَمَلِ آلِ إِرْوِين، فَقَدْ كَانَ سَتِيف وَتِيرِي يُذَكِّرَانِ
الْمُشَاهِدِينَ بِأَهْمِّيَّةِ الْحِفَاطِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَمَوَاطِنِ الْحَيَوَانَاتِ
الْأُخْرَى. وَكَانُوا يَحُثُّونَ الْمُشَاهِدِينَ عَلَى عَدَمِ شِرَاءِ الْمَلَابِيسِ
الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جُلُودِ الْحَيَوَانَاتِ أَوْ فِرَائِهَا؛ وَيُعَلِّمُونَ النَّاسَ
أَنْ يُحِبُّوا الْحَيَوَانَاتِ، وَبِالنِّسْبَةِ لِآلِ إِرْوِين هَذَا هُوَ النَّجَاحُ
الْحَقِيقِيُّ. وَكَمَا قَالَ سَتِيف: «مُهَمَّتُنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ هِيَ أَنْ
نَجْلِبَ إِلَى

مَنْزِلِكَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَخَافُهَا النَّاسُ وَيُسَيِّئُونَ فَهَمَهَا،
وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتِ الظَّرِيفَةُ الْمُحَبَّبَةُ، لِكَيْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَشَارَكَ
وَنَتَعَرَّفَ عَلَى الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَالَمِ.»

انْتَهَتْ حَيَاةُ سَتِيف بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، فِي الرَّابِعِ مِنْ أَيْلُولِ
مِنْ عَامِ ٢٠٠٦ عِنْدَمَا كَانَ يُصَوِّرُ بَرْنَامَجًا وَثَائِقِيًّا جَدِيدًا إِسْمُهُ
أَسْمَاكَ الْمُحِيطِ الْفَتَّاكَةُ، تَعَرَّضَ لِلْسَّعَةِ سَمَكَةٍ رَايَ فِي صَدْرِهِ
وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِفَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ. وَقَدْ حَزَنَ الْعَالَمُ لَوَفَاتِهِ.

عَاشَ سَتِيف إِرَوَيْنَ حَيَاةً مُجَدَّةً مُثْمِرَةً، وَالْآنَ أَصْبَحَ
الْأَمْرُ مَنُوطًا بِعَائِلَتِهِ وَفَرِيقِهِ فِي حَدِيقَةِ حَيَوَانِ أَسْتِرَالِيَا
لِيَتَابَعُوا مَسِيرَتَهُ.

مَا الَّذِي أَمَلَهُ سَتِيف وَتِيرِي مِنَ الْمُشَاهِدِينَ
لِبَرْنَامَجِهِمَا؟

المُفْرَدَاتُ

وَثَائِقِي: فِيلَمٌ عَنْ أَشْخَاصٍ حَقِيقِيَّينَ أَوْ أَحْدَاثٍ حَقِيقِيَّةٍ
مُهَدَّدٌ بِالْإِنْقِرَاضِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مُعَرَّضٌ لِحَظَرٍ أَنْ يَمُوتَ
جَمِيعُ أَفْرَادِهِ

مَوَاطِنُ: الْأَمَاكِنُ الطَّبِيعِيَّةُ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ
الثَّدْيِيَّاتُ: الْحَيَوَانَاتُ ذَوَاتُ الدَّمِ الْحَارِّ وَالَّتِي لَدَيْهَا عَمُودٌ فَقِيرٌ
وَتُعْطَى الْحَلِيبَ لِإِطْعَامِ صِغَارِهَا
يُرَاقِبُ: يُشَاهِدُ بِاهْتِمَامٍ

حَظِيرَةٌ: مَسَاحَةٌ صَغِيرَةٌ مُسَوَّرَةٌ
زَوَاحِفُ: حَيَوَانَاتٌ ذَوَاتُ دَمٍ بَارِدٍ تَزْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَمْشِي
عَلَى أَرْجُلٍ قَصِيرَةٍ

لُعَابٌ: السَّائِلُ الشَّفَافُ فِي الْفَمِ وَالَّذِي يُسَاعِدُ عَلَى مَضْغِ
الطَّعَامِ الَّذِي نَأْكُلُهُ

وَهَقٌّ: حَبْلٌ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ أَنْشَوْتُهُ يُطْرَحُ فِي عُنُقِ الْحَيَوَانِ